

برنامج #وعي (الحلقة: 42) I شبهات أعداء السنة النبوية I أ.د.

#صالح_سندي. #برنامج_وعي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد اشرت في الحلقة الماضية الى ان اعداء الاسلام لا شيء اسهل عليهم في سعيهم الحثيث لتقويضه من الطعن في السنة - [00:00:00](#) فان السنة اذا سقطت سقطت الاسلام. والطعن في السنة انما يكون باثارة الشبهات عنها. وليس يخفى على البصير ان القوم قد اجلبوا على السنة بشبهات زائفة كثيرة. وباساليب مختلفة. ومن كان على شيء من العلم - [00:00:19](#) تتجلى له انها من التفاهة حيث لا تستحق الوقوف عندها. وليس من الحكمة ان اسرد في هذا المقام هذه الشبهات الاصل ان لا يذكر شيء منها الا بقدر الحاجة. لكنني مضطر الى ان اشير الى شبهتين. نعم. لانهما اخطر الشبهات ولا يزال - [00:00:39](#) يروجون لهما في كل حين. نعم. نعم اذا سنركز في هذه الحلقة على شبهتين رئيسيتين ونتكلم عنها طوال الحلقة اشياء اخرى ان شاء الله. باذن الله باذن الله. اذا نبدأ بالشبهة الاولى الرئيسية التي دائما ما يثيرها اعداء السنة النبوية. نعم. هي قولهم - [00:00:59](#) توجد في الاحاديث ما يخالف العقل. وهذا ما تسقط به حجيتها او تضعف معه الثقة بها. ولعل هذه الشبهة فاكثر الشبهات ورودا على السنة اعداء السنة. وقد سبق معنا توضيح العلاقة بين النقل والعقل في حلقة ماضية. لعلها - [00:01:19](#) الحلقة الثالثة من هذا البرنامج فان شاء المستمع الكريم رجع اليها. ولابد في المناقشة من عشر مقدمات ممهדות قد فصلت في تلك الحلقة واجملها ها هنا. نعم. اولا يستحيل ان تخالف اية او حديث صحيح عقلا صريحا. لا - [00:01:39](#) بين شرع من قول وحق معقول. هذا اصل اصيل عندنا معشر المسلمين. فافتعال الخصومة بين السنة والعقل لا حقيقة له وكل ما ادعي فيه هذه الخصومة انعدم فيه المثال الصادق. ثانيا ظن - [00:01:59](#) مركزية العقل وتقدمه وتبعية النقل. النقل بطبيعة الحال هو ادلة الوحي كتابا وسنة. اقول هذا الظن خاطئة بيقين والعكس هو الصحيح. ثالثا الله جل وعلا جعل العقل الة لفهم النقل وليس حكما على النقل - [00:02:19](#) خلقه ليكون موصلا اليه لا قاطعا عنه. اعطانا اياه لندرك به القريب للبعيد. رابعا اكمل الناس عقولا وهم الصحابة رضي الله عنهم بعد الانبياء لم يقع لهم اي تعارض بين دليل نقلي وتقرير عقلي - [00:02:39](#) خامسا كل ما ادعي فيه التعارض بين الحديث والعقل. فلا يخلو الامر فيه من ثلاث احوال. الاولى ان يكون حديث غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والثانية عدم صحة ما ادعي انه معقول. بمعنى من ادعي انه يعارض - [00:02:59](#) الحديث حقيقته قضية نظرية خاطئة سماها صاحبها عقله. وكان مخطئا اما في التصور واما في التصدير. اما الثالثة فعدم فهم الحديث فهما صحيحا. سادسا لابد من التفريق بين المستحيل نقلًا والبعيد وقوعًا. ومن فهم هذا الامر زالت عنه كثير من الاستشكالات. توضيح هذا انهم يقولون - [00:03:19](#) هذا مستحيل عقلا فنقول ما المستحيل عقلا؟ المستحيل عقلا هو ما يحكم العقل من امتناعه مثل ان يكون الشيء موجودا في وقت واحد ان يكون الجزء اكثر من الكل ان يكون الولد اكبر سنا من والده ونحو هذا. وليس عندهم مثال - [00:03:49](#) واحد من السنة جاء على هذه الشاكلة. انما كثير من استشكالاتهم ترجع الى اشياء بعيدة الوقوع كالمعجزات النبوية مثلا يقولون نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم امر مستحيل. نقول هذا ليس مستحيلا. هذا بعيد الوقوع ولم - [00:04:09](#)

لفوا يمكن ان نسميه مستحيلا عادة لكنه ممكن العقل. ومن اجرى هذه الاية على يد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو الرب القادر على كل شيء سبحانه. واذا قدر على ان يخرج دما من الاصابع فما الذي يعجزه ان يخرج ماء - [00:04:29](#) من بينها الامر السابع حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله تعالى ولوحيه واعتقاد حاكمية القرآن والسنة وتقدمهما على كل ما عداهما. الوحي هو المقدم وكل ما سواه فمؤخر. ولا قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. وامرنا لنسلم لرب العالمين. تامنا -

[00:04:49](#)

عن الوحي وتقديم غيره عليه اثر من اثار نفاق مستقر في القلب. فليحذر اللبيب. قال جل وعلا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. تاسعا حدود العقل - [00:05:19](#) ضيقة ومجالاته محدودة وتكريمه في اعماله في مجاله لا في تكليفه فوق طاقته. عاشرا واخيرا في العقل اساس الضلال. بعد هذه المقدمات وبعد استيعابها اقول فيما يدعي اعداء السنة من ان - [00:05:39](#) في الحديث مخالفة للعقل ابتداء ينبغي ان يعي هؤلاء ان المسألة عندنا معشر المسلمين مسألة عقيدة قبل كل شيء. وهذا ما يتغافل عنه اولئك. ولذا فمهما اجلبوا على السنة فلن تتزحزح ثقة المسلمين - [00:05:59](#) بها او تعظيمهم لها. ما معنى ان المسألة عقيدة؟ حين يأخذ احد من المسلمين باية فانه يعتقد انه يخضع ولحكمه واذا اخذ بحديث فانه يعتقد انه ينصاع لحكم نبي يوحى اليه من ربه فهو خاضع لله ايضا. وما - [00:06:19](#) لا يعني ان تكون خاضعا لله. انه يعني كل شيء. تدري من الله؟ انه رب العالمين. مالك الملك اعلم العالمين واحكم الحاكمين وارحم الراحمين. هو العظيم. فحكمه في قلوبنا عظيم عظيم. ثم تقول لي بعد هذا - [00:06:39](#) هذا حديث مخالف للعقل اقول لك مستحيل. لان هذا حكم من خلق العقل فالمصدر واحد. فلا يمكن ان يقع ارض بينهما. علم الله اكبر من عقلك. وحكمته اعظم. فاسترح وارح. العقل مخلوق لله. ولا يمكن بحال - [00:06:59](#) ان يستدرك مخلوق على خالقه يستحيل ان يقدم العقول مربوب على حكم ربه. هذا هو المنافي للعقل. ثم قل اننا معشر المسلمين لم نعتقد هذا الاعتقاد عن جهل بل عن علم وعقل. لذا - [00:07:19](#) فكل الهذيان التي تدعونها عقليات هي عندنا ساقطة بحكم العقل قطعا. وساضرب لهذا مثلا او مثلين نعم في الحديث الصحيح ان الشمس تسجد لله تحت العرش وقال المتهوك هذا شيء لا يقبله العقل - [00:07:39](#) فاقول لها هل تعتقد ان الله خلق الشمس ام لا ان قلت نعم؟ قلت لك وما المشكلة ان يسجد مخلوق لخالقه ما المشكلة ان يجعل الخالق القدير مكانا معيناً لمخلوق ليسجد فيه - [00:08:00](#) واخفى كيفية هذا المخلوق الاخر. ثم هل احط علما بكل احوال الشمس على وجه الدقة حتى صارت عندك كأنها كرة في صحن تحيط علما بكل تفاصيلها. الجواب بالتأكيد لا. الشمس مخلوق كبير جدا. اتى ذكر العلماء - [00:08:19](#) استاذ عبد الله. نعم. ان الشمس تسع اكثر من مليون ارض بحجم ارضنا توضع فيه. الله اكبر. ولا تزال كثير من الحقائق المتعلقة بهذه الشمس مجهولة للناس جميعا. لم يكن سجودها منها. ثم هل وجه استبعادك للسجود - [00:08:39](#) الشمس لسجود الشمس. ظنك انها تسجد سجودا على هيئة سجودنا على سبعة اعضاء. انها تسجد سجودا يليق ويتناسب مع خلقتها وانت ترى الانسان ان كان صحيحا فلسجوده هيئة وان كان مريضا فلسجوده على الكرسي هيئة - [00:08:59](#) وهو الانسان نفسه فكيف بمخلوق يختلف عنه تمام الاختلاف؟ خذ مثلا اخر يقول من يقول من السنة في الحديث ان الشيطان يبول في اذن من نام حتى اصبح ولم يصلي. وهذا يخالف العقل والحس فلا - [00:09:19](#) نرى اثرا من بول على النائم. وهذا في الحقيقة يا استاذ عبد الله اعتراض عليل. نعم. فانت يا ايها المتكلم ان كنت تؤمن بوجود الشيطان فلا وجه لاعتراضك. لان بول الشيطان ليس من جنس بولنا. كما ان خلقته ليست من جنس خلقته - [00:09:39](#) ومن صدق بوجود الشيطان وهو لا يراه. فعليه ان يصدق بوجود بوله وهو لا يراه. نعم. نعم احسن الله اليكم وقد وضحت اذا الشبهة الاولى التي يروج لها هؤلاء ولكن آآ كثير من مستمعي ومستمعات الاذاعة ربما يعني هم ان شاء الله ابعد ما يكونوا عن آآ - [00:09:59](#)

ان يقع في قلبهم اه شبهة مثلا او ان يروجوا لشبهة حول سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما احيانا الانسان يقع في نفسه شيء من الاشكال بوجود تعارض بين - [00:10:19](#)

اه وبين العقل او بين الحديث وبين العلم الطبيعي بينما يقرأه الانسان مثلا في كتب العلم الطبيعي ونحو ذلك. فماذا يفعل من وقع في نفسه شيء من الاشكال بين الاحاديث - [00:10:29](#)

بينما يراه او ما يعقله. آآ باختصار حفظك الله. نعم. عليه اربعة امور. اولاً ان يوطن نفسه على تقديم الوحي على كل ما عداه في كل حال. ثانياً ان يوقنه ويطمئن انه لا يمكن ان يتعارض النقل والعقل البتة - [00:10:39](#)

ثالثاً ان يكون قاصدا الوصول الى الحق ان يتجرد في طلبه. رابعاً ان يبادر بلا تسويق الى احد من اهل العلم الذين يظن ان عندهم الجواب الشافي فيسأله انما شفاء عليه السؤال - [00:10:59](#)

اما عن الشبهة الثانية ان اذنت حفظك الله. تفضل. مما لبس به اه اعداء السنة زعمهم ان الاحاديث الموجودة بين ايدي الناس اليوم لا يوثق بها لان جلها احاديث احاد. واحاديث الاحاد لا يوثق بها لاحتمال خطأ الراوي - [00:11:18](#)

نسيانه وكذبه فهو ليس بمعصوم. واذا كانت الاحاديث محل شك وارتياق فلا غرو ان تكون مطرحة او على الاقل لا تقبل منها الا ما وجدنا القرآن يدل عليه. نعم. هذا الذي ذكره اولئك وهذا الذي ذكروه مغالطة - [00:11:38](#)

من جملة مغالطاتهم. نعم. وقد سبق في الحلقة الماضية ذكر طرف من الكلام عن حفظ السنة النبوية. وان الاحاديث النبوية قد مرت بمراحل من الدراسة والفحص والتدقيق الشديد. حتى تميز الحق الصحيح منها من غير الصحيح. فليرجع - [00:11:58](#)

الى تلك الحلقة من شاء. نعم. خلاصة خلاصة الشبهة يا استاذ عبدالله. نعم. ان القوم قاسوا قياسا فاسدا وهو انهم زعموا ان الحديث الصحيح الذي لم يبلغ مرتبة التواتر مثله مثل اي خبر تسمعه من رجل يمر بالشارع - [00:12:18](#)

لا تعرفه انت لا تثق به. اذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند القوم هذا قدره. واقول هذا الذي قياس فاسد. والحق ان الخبر اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حجة قاطعة. ويجب - [00:12:38](#)

وقبوله في كل ابواب الدين. ولست ها هنا بصدد الاستدلال على هذا الامر فالكلام فيه يطول. لكني انبه الى ان قياسهم فاسد؟ نعم. نحن يا استاذ عبد الله لا نتكلم عن اي خبر. انما نتكلم عن حديث صحيح مروى - [00:12:58](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الامرين. اخبار الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعم يا شيخ قبل ان نواصل لو يعني نعرف ما هو حديث الاحاد انتم ذكرتم حديث الاحاد والحديث المتواتر لو ان كان هناك من تعريف بسيط قبل ان نواصل. نعم. الحديث المتواتر سلمك - [00:13:18](#)

الله ما رواه جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب في جميع طبقات الاسناد وان يكون مستند خبرهم الحسن. نعم خبر الاحاد ليس هو الذي رواه شخص واحد عندهم انما هو ما لم يبلغ مرتبة التواتر. هم. سواء كان رواه واحد او اثنين - [00:13:38](#)

اثنين او ثلاثة او اربعة واكثر من ذلك. هم. هذا هو اه التقسيم الذي مشى عليه كثير من الناس اذ ان الخبر ينقسم الى متواتر واحد. نعم طيب. نعم. اقول حفظك الله اخبار الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. والتي حكم عليها اهل العلم اه بالحديث - [00:13:58](#)

بالقبول والسبل هذه الاحاديث هي التي نتحدث عنها. وهي التي استفادت العلم والقطعية من اربع جهات من جهة المخبر والمخبر عنه والمخبر به ومن جهة المخبر. اما من جهة المخبر من الذي اخبر بهذه - [00:14:18](#)

للاحاديث. انهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. انهم افضل الخلق بعد الانبياء دينا وعلما. ثم التابعون واتباع التابعين على هؤلاء تدور الاسانيد. وهؤلاء افضل القروء. عندهم التقوى والورع والحفظ والاتقان - [00:14:38](#)

فكيف يقاس بهم احد الناس؟ اما من جهة المخبر عنه فاخبار الاحاد المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبر عن الله وعن دينه واحكامه. فهي من حجة الله تعالى على خلقه. ولا بد ان يحفظ الله عز وجل حججه ودينه - [00:14:58](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اما من جهة المخبر به فهذه الاخبار انما تنتهي بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكلامه

عليه من الجلالة ونور النبوة. ما يجعله لا يشتهه بغيره من - [00:15:18](#)

الناس واحاديثهم عند من له خبرة به. واما من جهة المخبر فان الذي تلقا هذا الخبر وحكم عليه وقبله هم ائمة الحديث الكبار الذين لهم عناية عظيمة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنقية - [00:15:38](#)

صحيح كلامه من غيره. اذا القياس ها هنا بين خبر شخص في الشارع وخبر يأتينا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وخبر يأتينا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قياس مع الفارق قياس غير صحيح. حينما نقيس حديث رسول الله صلى الله عليه - [00:15:58](#)

الذي ثبت عنه بخبر اي احد في اي شأن من شؤون الدنيا فاننا نكون قد وقعنا في خطأ كبير وجود الفرق الكبير والبون الشافع بين هذا وهذا. والعجيب يا استاذ عبدالله نعم. ان القوم اذا فتشت في احوالهم وجدت - [00:16:18](#)

فهم جازمين قطعاً بمقولات ونقولات واشعار كثيرة. ولا يثيرون فيها ما اثاروه في الاحاديث لكونها اخبار حاضر. كما تجدهم في تعاملاتهم وكتاباتهم في وسائل التواصل وغيرها. يقبلون اخبارا كثيرة تتعلق باحوال الناس والمجتمع - [00:16:38](#)

من افراح واتراح او قضايا سياسية او غيرها مع ان ما يقطعون بثبوتها منها لم يصح لم يفحص ويدقق فيه كما دقق في الاحاديث الصحيحة ان لا مقارنة اصلا. وهذا تناقض معيب. نعم. نعم احسن الله اليكم. ذكرتم شيخنا - [00:16:58](#)

في هذه الحلقة اه شبهتان رئيسيتان لاعداء السنة النبوية ذكرتم الشبهة الاولى وهي ان في الاحاديث النبوية من وجهة نظرهم ما يخالف العقل الشبهة الثانية وهي ان آآ احاديث الاحاد وانهم يعترضون على احاديث الاحاد ورددتهم على هاتين الشبهتين آآ نريد - [00:17:18](#)

وصاية عامة في التعامل مع الشبهات المتعلقة بالسنة لمن ابتلي باطلاع على شيء منها خاصة انه احيانا الاطلاع على شيء منها احيانا يكون رغما عن الانسان احيانا الانسان يجد في تويتر او يجد اه مثلا هاشتاج ونحو ذلك فيدخل عليها ويجد اه يعني بعض هؤلاء موجودين فيها فربما يعني يتعرض لشيء من هذه الشبهات - [00:17:38](#)

وصايا عامة التعامل مع الشبهات المتعلقة بالسنة لمن ابتلي بالاطلاع على شيء منها. بارك الله فيكم والامر كما ذكرتم وهذا من البلاء الذي وقع في هذا الزمان مع للاسف الشديد اه عندي سلمك الله عشر وصايا. نعم. اولاً اذا كان من يورد هذه الشبهة من القرآن - [00:17:58](#)

الذين يزعمون انهم يأخذون بالقرآن دون السنة ثم يثيروا شبهة على السنة فانه يقال له قد اثار اعداء الله مثل هذا الشبهة او قريبا منها في حق القرآن. فاي جواب تجيب به عليهم هو جوابنا على شبهتك. ثانياً - [00:18:18](#)

كل شبهة اثبتت عن السنة فقد اجيب عنها بفضل الله. اطمئن. ليس الجواب آآ في هذه الشبهات كان من وجه واحد بل من اوجه عديدة. واهل الاسلام يتحدون اي احد ان يثبت طعنا واحدا في حديث صحيح - [00:18:38](#)

وقد الفت في هذا الباب مؤلفات عظيمة فمن كان طالبا للحق نظر فيها ووجد شفاء سقمه. ثالثاً نعم خلاصة كل ما يدعى ضد السنة فانه لا يخرج عن جهل بالسنة ومعناها - [00:18:58](#)

والثابت منها من غير الثابت مع ما يصحب هذا من قصد سيء وهوى رابعا يقال لمن يطعن في السنة ما نسبة ما تستنكره من الاحاديث بالنسبة للاف المؤلفه منها. كم الذي تدعي استنكاره - [00:19:15](#)

حديثه حديثان عشرة عشرون ما نسبة هذه ما نسبة هذه الى الاف الاحاديث التي تسلم انت قبل غيرك انه لا لبس فيها ولا اشكال. وهذا ما يبين يا استاذ عبد الله ان اعداء السنة - [00:19:37](#)

قد وقعوا في مغالطة منطقية هي التعميم الجائر. رأى احدهم لقصور في نظره وجهل وهوى في نفسه. رأى قلة قليلة من الاحاديث فيها اشكال في زعمه واذا به يعمم حكمه برد السنة جملة اي انصاف هذا - [00:19:57](#)

خامسا التنبيه الى التناقض والمغالطات التي تقع من الطاعنين في السنة. خذ مثلاً بس من اكبر الشبه التي يثيرها اعداء السنة الطاعنون في حجيتها انهم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن - [00:20:17](#)

كتابة حديثه فقال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه وعليه فهذه الاحاديث الموجودة وفي كتب السنة غير مقبولة جملة وتفصيلا. وهذا الحديث الذي اوردوه قد اجيب عنه - [00:20:37](#)

لعدة اجوبة منها انه معلول لعله الامام البخاري وغيره بالوقف. ولو صرفنا نظرا عن هذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نهى عن الكتابة كتابة لحديثه فقد ورد عنه الاذن بها. بل الامر بها في احاديث اخر. وهذا شيء - [00:20:57](#)

ولا يروونه لانه يخالف اهواءهم. حيث ذكروا حديث النهي ولم يشيروا الى احاديث الاذن وهي كثيرة منها انه صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح اكتبوا لابي شاة والحديث في البخاري ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمرو رضي الله - [00:21:17](#)

هل هما اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج من فمي الا الحق. والاحاديث في الاذن بالكتابة اكثر واصح باي شيء لم يعولوا عليها؟ وهل هذا الا امارة على انهم يتبعون اهواءهم؟ وعلى كل حال. نعم. الجمع بينما جاء من النهي - [00:21:37](#)

كتابة الحديث والاذن بها يقال فيه ان المنع جاء اولاً ثم نسخ بالاذن بها بعد ذلك. النهي جاء اولاً خشية التباس القرآن بالسنة. فلما امن اللاتباس جاء الاذن والى ذلك ذهب جمهور العلماء. لكن بغض النظر عن - [00:21:57](#)

بكل ما سبق. اريد يا استاذ عبدالله ان الفت النظر الى المغالطة والتناقض الذي وقعوا فيه. جميل حيث استدلوا على نفي الشيء بالشيء نفسه. بمعنى انتم تنكرون الاحاديث. فكيف يدلون على انكارها بالحديث. هم. اليس هذا تناقضا يا استاذ عبد الله؟ فعلا. اذا انتم بين خيارين اما ان تؤمنوا - [00:22:17](#)

في هذا الحديث فيسقط قولكم بالانكار. واما الا تؤمنوا به فيسقط استدلالكم به. مثل مثلا اخر حفظك الله. نعم. مما يثيرونه من غبار تجاه السنة. انهم يقولون الاحاديث النبوية فيها اشياء - [00:22:47](#)

ضعيفة اذا الثقة فيها ضعيفة. وهذا في الحقيقة كلام هزيل بل مغالطة مكشوفة. انت يا هذا يقول هناك احاديث ضعيفة. فكيف عرفت انها ضعيفة؟ لم تعرف هذا الا من خلال حكم علماء - [00:23:07](#)

الحديث هم الذين بينوا لك ان هذا الحديث ضعيف. اذا لم قبلت حكمهم بضعف احاديث؟ ولم تقبل حكمهم صحة احاديث اخرى وهل هذا الا دليل التناقض بل والهوى الذي يتحكم فيك؟ مم سادسا - [00:23:27](#)

على انهم حين يطرحون شبهاتهم قد يطرحون ما لا يفهمون. فليتفتن لهذا. خذ مثلا من اشهر الشبهات التي اثارها القوم شبهة ذكرها بعض المستشرقين وهي الاحاديث كثيرة جدا وهذا ما يشكك - [00:23:47](#)

في ثبوتها يقولون البخاري يذكر عن نفسه انه انتخب صحيحه من ستمئة الف حديث. يقولون لا يمكن ان عن شخص واحد مثل هذا العدد من الاحاديث. والحقيقة يا استاذ عبد الله ان كلامهم هذا يدل على جهل - [00:24:07](#)

يدل على انهم لم يعرفوا ما هي الاحاديث ولم يتصوروا واقع الروايات. فاولا الاحاديث ليست نيته فقط بل انها تشتمل على افعاله صلى الله عليه وسلم وعلى تقريراته ايضا. اللهم صلي وسلم. الصحابة رضي الله عنهم كانوا يرصدون حاله عليه - [00:24:27](#)

الصلاة والسلام في كل صغير وكبير. ثم يتحدثون ويخبرون بهذا. والواحد من هؤلاء المنكرين لو سجلنا في مدة سنة واحدة كل حركة له وسكنة وهمسة على مدار الساعة كم تتوقع سنخرج يا استاذ عبدالله من الحديث - [00:24:47](#)

كان بالالف سنخرج باعلاف الاحاديث. فعلا. اذا كيف تستنكرون كثرة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. ثم اننا نقول لهم ثانيا الحديث في لسان السلف والمحدثين يعد براويه وليس بلفظه. بمعنى لو سمع عدد من الصحابة - [00:25:07](#)

كلمة من النبي عليه الصلاة والسلام فرووها فرواية كل صحابي هي حديث مستقل يعني مثلا حديث صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه مطر الله امراً سمع مقالتي فوعاها الى اخره. هذا الكلام النبوي الشريف قد رواه - [00:25:27](#)

اربعة وعشرون صحابيا. اذا هل هو حديث الاربعة وعشرون حديثا يا استاذ عبد الله؟ اربعة وعشرين حديث. اذا هذا عند علماء الحديث اربعة وعشرون حديثا. اذا بالتالي لا تستبعد او لا تستكثر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الكثيرة. وخذ الثالثة -

[00:25:47](#)

كثير من علماء الحديث يدرجون في مصطلح الاحاديث يعني كلمة حديث عندهم يدخلون في هذه الاحاديث حتى الصحابة

والتابعين وبعد كل هذا ما وجه استنكاركم لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ اللهم صلي وسلم الامر السابع - [00:26:07](#)
تنبه الى عقيدة من يثير الشبهات عن السنة. فقد يكون من المصلحة الا يكون النقاش وشوفي شبهته بل في عقيدته اولاً. مثلاً لو طعن
ملحد في الاحاديث التي وردت لاثبات المعجزات النبوية - [00:26:27](#)

هوية مثلاً. هم. فقد تكون الحكمة ان يبحث معه اولاً في اثبات وجود الله العظيم سبحانه لانه اذا ثبت وجود الرب القدير كانت الشبهة
من اصلها. لان المعجزة الخارقة للعادة قد - [00:26:47](#)

يراه من هو على كل شيء قدير ويفعل ما يريد سبحانه وتعالى. الامر الثامن من المهم ازالة الشبهة التي تعترض من هؤلاء السنة. من
المهم جمع الدالة التي تتعلق بالموضوع المثار - [00:27:07](#)

ومن ثم النظر في اوجه الجمع بينها او الترجيح بحسب القواعد العلمية. فكم يدعي اعداء السنة اشكالا في حديث وفي رواية اخرى
ما يوضح الصواب ويزيل الشبهة من اصلها. تاسعاً - [00:27:27](#)

ينبغي التنبه الى ان جملة من الشبهات التي يلبسون بها لا دليل يسندها اصلاً بل ولا شبهة ده ليه؟ انما هي دعوة مجردة او انكار مجرد.
تجدهم يقولون هذا حديث مخالف للعقل. اذا بدأت تناقشه تقول - [00:27:47](#)

ما هو مخالف للعقل ربما يا استاذ عبدالله لم تجد عنده شيئاً. العاشر والاخير التحقق من ثبوت كيف ركن اساس قبل البحث في
الشبهة التي تثار عليه؟ وما اكثر الاحاديث التي يطعنون فيها ويشغبون - [00:28:07](#)

في السنة برمتها بناء عليها والواقع انها احاديث ضعيفة او مكلوبة. نعم. اه اذا اذنت لي ان اجيب انا ايضا اه لماذا كثرت شبهات اعداء
السنة في هذه الايام؟ انا اعتقد ان السبب الرئيس واه اه السبب الاعظم لهذا الامر - [00:28:27](#)

هو ان ثمة منابر اعلامية وهي التي آآ فتحت ابوابها لهؤلاء المرجفين هي اعظم الاسباب. هناك قنوات اعلامية مع الاسف الشديد
فتحت ابوابها لكل طاعني السنة على اختلاف مشاربهم فضائيات يستضاف فيها اعداء السنة وهي فضائيات كثيرة وليست قليلة.

وسائل التواصل منتخبة بهؤلاء - [00:28:47](#)
قرآنيون عقلانيون علمانيون ملاحدة نصارى وغيرهم. ثم هناك شيء اخر. نعم. وهو ان هناك من يستمع لهؤلاء من المسلمين ويروج لهم

ولو بغير قصد. يعني تجد انه يكتب في مجموعات الواتس او في - [00:29:17](#)
في حسابه في وسائل التواصل. انظروا ما يقول فلان. وقد يكون هذا بدافع الانكار. وقد يكون بدافع الاستشكال لكنه روج من حيث لا

يشعر. وربما كانت الشبهة من قبل خاملة. اذا من المهم يا استاذ عبد الله - [00:29:37](#)
نتواصى بامانة باماطة الباطل. واحمال اهله قدر الامكان. سمعت بشبهة تتعلق بالسنة القرآن باحكام الاسلام ما حاجة الناس الى ان

تبثها بينهم؟ وهل تعلم انك قد تكون سبياً في تضرر بعض الجهال - [00:29:57](#)
بها فالاجدر بك ان تعرض عنها وتطوي صفحا عن ذكرها وان تنصح من يبثها في الناس سواء كان منكر او مستشكلاً. نعم. نعم احسن

الله اليكم وقد اقتربنا من ختام هذه الحلقة اذا كثرت شبهات اعداء السنة في هذه الايام بسبب يعني اه - [00:30:17](#)
الوسائل التي آآ تحقق الاتصال بين الناس بشكل اسرع مثل وسائل الاعلام سواء قديم او الجديد. وبالتالي آآ يعني برز هؤلاء واصبحت

لديهم منابر لا شك هذا الذي اظن انه اعظم الاسباب. نعم ايضا من مستمعي البرنامج الذين يجيبون على هذا السؤال ولكن في
تويتر هذه رحمة عسييري تنقل عن - [00:30:37](#)

اه اه كتاب لحد المعاصرين يقول العالم العربي المعاصر اه يقول في هذا الكتاب ان الخوف من العرب واهتمامنا بالامة العربية ليس
ناتجا عن وجود بتروول وانما لسبب الاسلام فيجب محاربة الاسلام وبالتالي اه يعني الى اخر هذا النقل الذي نقلته رحمة عسييري

صديقة البرنامج ولعلها كأنها - [00:30:57](#)
الى ان من يحارب او من يثير الشبهات حول السنة النبوية صلى الله عليه وسلم حول السنة النبوية هو يريد ان آآ يلمز الاسلام. نعم

نعم ايضا النعم احسن الله اليكم ايضا نوجد تؤكد على ان مواقع التواصل الاجتماعي هي ارض خصبة ساعدت في انتشار مثل هذه
الشبهات. محمد علي ايضا يقول لانهم يريدوا يريدون الطعن - [00:31:17](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ان كان من وصايا نختم بها هذه الحلقة شيخ صالح؟ بارك الله فيكم. عندي حفظكم الله ثلاث وصايا الوصية الاولى هي انه قد تقدم في حلقة ماضية - [00:31:37](#)

ان الواجب تجاه شبهات اعداء الاسلام عموما ان تهجر ويعرض ويعرض عنها المسلم تمام الاعراض هذا واجب شرعي متحتم والله جل وعلا يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم - [00:31:52](#)

اعرض فعل امر والامر يقتضي الوجوب اذا واجب على المسلم ان يعرض عن الشبهات وان لا يرخي لها سمعا وان يطلب السلامة فان السلامة لا يعدلها شيء. والتعرض للشبهة مرض يوهن القلب ويضعف الايمان فحذاري - [00:32:10](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه واولئك الذين سمى الله فاحذروهم هذا فعل امر يقتضي الوجوب. الوصية الثانية اوصيك يا اخي الحبيب - [00:32:29](#)

ان تتمسك بالجواب المجمل عن كل شبهة وهو معرفتك بالحق كافية في معرفة بطلان ما خالفه فماذا بعد الحق الا الضلال؟ لا يلزم لمعرفة بطلان الشبهة معرفة ما ينقضها على وجه التفصيل. فالشبه لن - [00:32:49](#)

تنتهي انما يكفي ان تعرف انها معارضة للحق فاجتنبها. اذ كل ما ناقض الحق فهو اذا اتاني ملبس بشبهة وانا لا اعرف جوابها فساقول له وانا مطمئن انت اتيتني بشيء لا اعرف جوابه تفصيلا - [00:33:09](#)

قيلت وعندي مشتبه ولا مشكلة ان يبقى مشتبه لكنني مع هذا اقطع انه باطل. بدليل انه معارض للحق ولا يمكن ان يكون شيء يعارض الحق الا وهو باطل. الوصية الثالثة ضع يا رعاك الله دائما نصب عينيك - [00:33:29](#)

كموضوعين من كتاب الله. افتح قلبك لهما تأملهما بروية لا بعجلة. اولهما قوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك. هذه وصية ربنا جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:33:49](#)

وهي وصية لنا معشر امته. لا تبالي بمكر اعداء الوحي. ولا يخدعك عنها. لا يخدعك عن آيات الله عن وحي الله كتابا وسنة. ولا تتبع اهواءهم. الاية الثانية قوله جل وعلا ولقد - [00:34:09](#)

للناس في هذا القرآن من كل مثل. ولئن جنتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون. كذلك يطبع الله على وقلوب الذين لا يعلمون. فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. الله جل وعلا انزل في - [00:34:29](#)

هذا القرآن الحقائق التي تعرف بها الامور وتنقطع بها الحجة. لكن ابي الظالمون الا معاندة الحق الواضح. فمهما جنتهم آية تدل على صحة ما جئت به فسيقولون للحق انه باطل. فاصبر على ما انت عليه من الثبات على الوحي وتعظيمه - [00:34:49](#)

ووعد الله ان لا ريب فيه. وستنال جزاء صبرك وثباتك عند ربك. واياك ان يستخفك من قل يقينه بالوحي فانك ان لم تجعلهم منك على بال ان لم تحذر مكرهم فانهم سيستخفونك ويحملونك على عدم - [00:35:09](#)

على ما انت عليه. هذه الايات يا استاذ عبد الله. نعم. آيات عظيمة وما نزلت عبثا. الله اكبر. ويجب ان نقف عندها مليا متدبرين فما احوجنا اليها في هذا العصر والله المستعان. نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا شيخ صالح ويعني هذه الحلقة الممتعة - [00:35:29](#)

وايضا آا النافعة بمشيئة الله تعالى والدسمة حقيقة مليئة بكثير من المحاور والنقاط العميقة جدا يعني لو نختم هذه الحلقة ايضا بعد هذه وان كان هناك احالة معينة او كتاب معين تحيلون المستمعين اليه؟ اه ذكرت سابقا ان اه التراث الاسلامي في رد الشبهات عن السنة اه - [00:35:49](#)

اه تراث كبير جدا. اه ان اردت شيئا يسيرا مختصرا تقرأ فيه. هناك رسالة صغيرة ستجدها مصورة على الشبكة للشيخ العلامة سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله. عنوانها شبهات حول السنة. هم. اما ان كنت تريد شيئا اوسع قليلا - [00:36:09](#)

فاوصيك بكتاب عظيم للشيخ عبد الرحمن المعلمي رحمه الله اسمه الانوار الكاشفة. نعم. نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا فضيلة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز السندي استاذ العقيدة بالجامعة الاسلامية وضيف البرنامج الدائم شكر الله لكم - [00:36:29](#)